

أعتقد أنه من المنطقي أن أبدأ بالإبلاغ عن تجاربي الخاصة. إذن فإن ما صادفته في اللاهوت قد لا يأتي بشكل غير متوقع. لقد "عالجت" هذه التجارب في مقدمتين، في المقدمة 1 كـ "شخص عادي" وفي المقدمة 2 "كمدرس ديني متقاعد".

مقدمة 1: في الأيام الأخيرة من صيف 2022، عندما كنت -كما هو الحال دائماً- في «قطعة شاطئ» بين بياس-ليسسييه و«شاطئ ميميزان» (جنوب غرب فرنسا) وأردت الذهاب في نزهة قصيرة على الشاطئ (بالطبع بدون "ملابس السباحة"، لأن هذا الشاطئ الجميل عادة ما يكون مهجوراً)، كانت هناك عائلة بها فئتان صغيرتان (أعتقد أن عمرهما حوالي 11 و 7 سنوات)، وكانتا أيضاً عاريتين بين والديهما (ومع ذلك، يصعب رؤيتهما) لأنه من الواضح أنهم كانوا نائمين، على الرغم من أنهم "يرتدون ملابس السباحة المعتادة") (والمحيط "يرقص حولهم". في طريقي للخروج أعطيتها مساحة واسعة. لكن في طريق العودة اعتقدت أنه يمكنني أيضاً المرور دون وجود فجوة كبيرة بين الفتيات والماء، لأن الفتيات يعرفن بوضوح "مثل هذا الانفتاح" وليس لديهن أي مشاكل معه، كما أنهن كن بعيداً جداً أيضاً. وعندما اقتربت، كاد الأصغر أن يتجه نحوي، ثم تحول قريباً نسبياً مني في "مسار مدرّوس جيداً". والأكبر سنا وقف قليلاً إلى الجانب ولاحظ، وإن كان في "الأنوثة الكاملة". أظن أنه بالنسبة للفتيات كنت واحداً منهن وأنهن تصرفن وفقاً لشعار "العدالة الطفولية" وانفقن أيضاً مع بعضهن البعض: "إذا لم تكن لديه مشكلة في النظر إليه، فليس لدينا أيضاً مشكلة معه" ينظر إلينا ينظر!

بطريقة ما، بالطبع، كانت تجربة جميلة بالنسبة لي (بعد كل شيء، عمري 80 عاماً) وأخبرت صديقاً، وهو قس بروتستانتي سابق، عنها - وقال إنه من العار أن تخسر الفتيات قريباً هذه الطبيعة والانفتاح. أحاول الآن تصميم ونشر مفهوم بحيث يتم الحفاظ على هذه



الطبيعة والانفتاح، وليس أقلها أن له علاقة بكونك جميلاً حقاً كإنسان.

على الأقل، خاضت الفئتان الصغيرتان الآن تجربتين (أعني إيجابيتين للغاية): إذا رأيا رجلاً عارياً، لن يصابا بالعمى أو سيحدث لهما أي شيء سيئ، وإذا رأهما

رجل عار، فقد فاز. " لا تعضهم وإلا فإن ذلك سيسبب لهم شيئاً سيئاً. أنت تعلم الآن أن كل الترويج للخوف من العري هو هراء إلى حد كبير. وبطبيعة الحال، لكي يكون لدى الشباب موقف إيجابي حقاً تجاه الحياة، يجب أن يكون هناك موقف مناسب "علم أصول التدريس. وهذا هو ما يقلقني، راجع الصفحات الأخيرة من هذا النص. وأعتقد أنني لست شاداً للأطفال وأن الفتيات لسن من عشاق الشبخوخة (أي يرغبن في حب "كبار السن")، لكنهن ببساطة، بطبيعتهن، صحي وفضولي، وبالتالي، بدافع طبيعي، أريد التغلب على العداء الثقافي تجاه الجسد (تماماً كما أريد) ولا أريد "بعد الآن" على الإطلاق.

وإذا كنت أتذكر بشكل أكثر وضوحاً: عندما وصلت إلى الكتيبان الرملية ورأيت الفتيات للمرة الأولى، كن يركضن، وعندما قمت بالدوران حولهن، كن ما زلن يركضن - وعندما عدت من مسيرتي على الشاطئ بعد ربما جاءت ساعة، وكانوا لا يزالون يركضون. ويبدو كما لو أن التغلب على العداء تجاه الجسد قد حفز بشكل كبير رغبتهم في الحركة أو حتى حيويتهم. لذا فإن التغلب على الخجل لا يقتصر فقط على الاستمتاع بالتخلي عن العرائز، بل يتعلق بتعزيز كوننا إنساناً في حد ذاته.

ما مررت به هنا هو بالتأكيد أيضاً مشكلة فلسفية في معرفة العالم بشكل عام: لو أنني تصرفت كالمعتاد "بملايس السباحة"، لكانت الفتيات بالطبع قد شاهدن ذلك من مسافة بعيدة - وتصرفن بنفس الطريقة و"غطين". " . وعندما اقتربت أكثر، كنت سأحصل على انطباع بأنهم "على هذا النحو"، حتى على شاطئ منعزل، لأن هذا "العار النموذجي" هو جزء من إنسانيتنا. لكن الحقيقة هي أنني حينها كنت سأرى فقط ما أنا عليه، ولم أكن لأرى الواقع الموضوعي. وبهذا لم أكن لأرى فرصاً لتعليم أخلاقي أكثر توجهاً نحو الحياة وفي نهاية المطاف تعليم مفهوم الإيمان المبني على يسوع الحقيقي (وهو ما يهمني).

وبعد عدة محادثات، وخاصة مع الأصدقاء، حول هذا "اللقاء"، لا بد لي من وضع شيء في نصابه الصحيح. أدرك بعض الأصدقاء على الفور أن الفتيات يرغبن أيضاً في "اللمس" و"اللمس" لأنه، كما تعلم، إذا كنت تريد العري، "فأنت بالتأكيد تريد المزيد". يجب أن أختلف بشدة هنا! من الواضح أن هناك سوء فهم كبير جداً ومميت للغاية هنا: الفتيات ببساطة لم يرغبن في أن يخلجن من أنوثتهن وعليهن إخفاء ذلك، لقد أردن أخيراً أن يفخرن بأنوثتهن، لقد أرادن فقط "الرؤية والإظهار". ما أرادوه أن يكونوا بشرًا - ولا أكثر! ومع التربية الأخلاقية المعقولة، سيبقى الأمر على هذا النحو - ولفترة طويلة، أعني حتى الزواج!

المقدمة 2: بعد الدرس، جاء إلي أحد الطلاب ذات مرة وقال لي بحزن إنني كنت على حق جداً في رأيي بأن الجنس ينتمي إلى الزواج وأن النشوة

الجنسية مهمة جدًا. لسوء الحظ، كانت ستفعل ذلك بشكل مختلف لأنها لم تكن تعرف أي شيء أفضل، وستكون منزعجة للغاية لأنه كان الشخص الخطأ. شبكت إصبعي السبابة والوسطى من يدي معًا، ونظرت إليهما لفترة وجيزة وتساءلت عما إذا كان "هذا" لم يفعل ذلك أيضًا. فأجابت: "بالطبع، ولكن لا أحد يقول ذلك...". لذلك أقول ذلك الآن للآخرين الذين يريدون القيام بعمل أفضل منذ البداية - وبأكبر قدر ممكن من الوضوح!

أود في البداية أن أشير إلى أنني توصلت إلى بعض الأساليب أكثر عن طريق الصدفة أو عن طريق عرضية معينة من جانبي، وأفكر هنا على سبيل المثال في المحادثة مع الأم في الصفحة 21 - أو المحادثة مع الطالبة لقد رويت للتو. في المدرسة، لم تكن لدي الشجاعة حقًا لتقديم مثل هذه التوصيات علنًا من خلال تشابك أصابعي، ولم أعتقد أن ذلك ضروري. لكن بعد فترة نشاطي كمعلمة، أجريت محادثات مع فتيات أو شبابات حول كيفية القيام بذلك بشكل صحيح، حيث كنت أفعل ذلك بأصابعي. لقد أجريت أول محادثة لي في هذا الاتجاه قبل بضع سنوات مع طالب رأيته جالسًا على مقعد في حديقة بالقرب من الجامعة في فاس مع زميل له أثناء رحلة إلى المغرب. بطريقة ما، كنت متشوقًا للتحدث مع كليهما وأقول إنني كنت مدرسًا للدين الكاثوليكي في ألمانيا وأن طلابي الأكثر اهتمامًا كانوا فتيات مغربيات (وكانوا كذلك بالفعل) وما إذا كان بإمكانني التحدث معها حول ما يفعله هؤلاء الطلاب أم لا. مهمت جدا. وطبعًا صاحبة الحجاب بالذات أرادت أن تعرف ذلك!

لذلك أخبرتهم وفقًا لشعار أننا لا نعرف بعضنا البعض على أي حال، وأتينا لن نرى بعضنا البعض مرة أخرى على أي حال، معبرًا بحرية عن فكرتي بأن يسوع هذا لم يكن مهتمًا بالدين على الإطلاق، لكنه لاحظ كيف أن النساء تم ابتزازهن في ذلك الوقت للعمل في الدعارة من خلال محاكمة الشاهدين وكيف أراد تغيير ذلك من خلال نشرها علنًا - وكيف قُتل بعد ذلك بسببها بالقتل القضائي. وأخيرًا، جعل خصومه أيضًا ديانة من أجل تغطية التزام يسوع الحقيقي. وحتى اليوم ليس هناك اهتمام بالأخلاق الحقيقية للفتيات الصغيرات على وجه الخصوص، كل ما في الأمر أن الأمور اليوم مختلفة عما كانت عليه في ذلك الوقت. وهذا يعني أنهم لن يُقال لهم إلا أخلاقيات العار الزائفة، ولكن هذا من شأنه في أفضل الأحوال أن يثير مخاوف لا طائل من ورائها. ولم يسبق لي أن رأيت فتيات يبدأن ممارسة الجنس لأنهن استمتعن بالتعري على شاطئ جميل (حيث شيء من هذا القبيل شائع). مع الوعي الصحيح، حتى العري لا يمثل مشكلة - والأهم من ذلك، يمكنهم فقط معرفة الرجل المناسب لهم من خلال ملامسة الجلد وبدون احتراق! لأنه لتجربة النشوة الجنسية، وهو الأمر المهم، لا يلزم سوى لمسة خفيفة - إذا كان الشريك المناسب، ليست هناك حاجة للاحتراق. ولكن، وفقًا لي، يجب على الجميع أن يعرفوا ذلك ويريدون ذلك أيضًا... وما زلت أرى كيف أصبحت عيناها أكثر إشراقًا وأكثر إشراقًا - نعم، كان هذا ما كانت تحلم به بوضوح، بطريقة ما لمست شيئًا ما

في روحها . . . والمرأة المسلمة بالحجاب، أي بهذا غطاء الرأس الذي لا تترك إلا وجهها مكشوفاً! إذا كان هذا لا شيء!

ثم مررت بتجربة مماثلة مع نادلة شابة في دار ضيافة صغيرة في بالي، وبدأت أتحدث معها عندما أحضرت لي وجبة الإفطار - وبعينين لامعتين أيضاً!

وما كان مثيراً للإعجاب بشكل خاص بالنسبة لي هو المحادثة التي أجريتها مع أحد خريجي المدارس الثانوية في شمال ألمانيا الذي كان يقوم بجولة حول العالم، والذي التقيت به أثناء زيارتي لسراييف الموتى مع عظام الرهبان الفرنسيين الذين ماتوا منذ فترة طويلة في ظل الكنيسة الفرنسية في ليما (بيرو). عندما أخبرتها عن اختبار النشوة الجنسية - كنا قد خرجنا منذ فترة طويلة في الهواء الطلق مرة أخرى - وربطت أصابعي معاً، أدركت أن ذلك يتعارض مع أخلاقها، التي من الواضح أنها أرادت أن تعيش وفقاً لها. ثم قلت: "نعم، من يحرم كل شيء يضمن فقط أن كل شيء يتم في النهاية . . ." وفي جزء من الثانية، إذا جاز التعبير، أضاء وجهها وبدأت عيناها أيضاً تتألق، ومن الواضح أنني "فزت". "هي" - لقد جاءت أيضاً في جولة بالمدينة، وقد دعوتها لأنه كان من الممكن أن نقضي وقتاً ممتعاً ونرى شيئاً من ليما في نفس الوقت.

بالطبع، فكرت في السبب الذي يجعل هؤلاء الفتيات الثلاث (بالنسبة لي فتيات ليس لديهن "خبرة ذكورية") يبدو منبتهجين للغاية بسبب أفكارهم. أتذكر طالبة أخرى جاءت إلي بعد الدرس وأخبرتني عن زيارتها القادمة لطبيب أمراض النساء. في البداية لم أفهم ما الذي تريده، ولكن عندما سألتها، اكتشفت أنها تريد فقط أن تنتهي "الأمر" وأنها وجدت الآن شخصاً "لهذا" وتريد أن تفعل كل شيء بشكل صحيح - كما كنت أنا. تعرف اليوم. لكن في ذلك الوقت لم يكن لدي الخيال بأن هذا قد يكون السبب لبدء ممارسة الجنس. على أية حال، فإن انطباعي - عندما أنظر إلى الوراثة - هو أن الفتاة كانت في محنة حقيقية؛ على الأقل بالنسبة لي، لم تبدو سعيدة على الإطلاق. والآن أدرك أن الفتيات الثلاث بدين منبتهجين للغاية لأنهن كن أيضاً يعانين من نفس الضيق أو ما شابه ذلك، والذي حررتهم منه الآن، مثل اللعب، مع فكرة البديل. بالطبع لا أعرف ما إذا كنت قد حققت أي شيء أساسي هنا.

على الأقل عثرت على مفهوم الأخلاق الرفيعة الذي يجب أن يتردد صداه أيضاً لدى الشباب في عصرنا ويمكنني أيضاً تعميمه، خاصة وأن الفتيات يأتين من ثقافات مختلفة. لذلك عندما يتعلق الأمر بالأخلاق الجنسية، لا يمكنك دائماً أن تكون ضد شيء ما، ولكن قبل كل شيء عليك أن تكون مع شيء ما، وللقيام بذلك عليك أن تعطي الشباب، وخاصة الفتيات، نصائح حول كيفية التمتع بأخلاق عالية. بفرح وذكاء تكون قادراً على العيش منذ البداية! لقد جربت ذلك الآن من الصفحة 8 (في النسخة التفصيلية).